وله فيه أيضا .

(قد لعمري عرفت ذنبي إليه ... إذ جفاني من غير جرم لديه) .

(ذاك أني ناديته يا كريما ... أخذ الجود نسخة من يديه) .

(فجفاني ولم ألمه لأني ... في الذي قلته كذبت عليه) .

وسرقت له دريهمات فقيل لا تهتم فإنها في ميزانك فقال من الميزان سرقت ومدح العزيز فقال وجهه صباح البشرى ومفتاح النعمي وطليعة الخير وعنوان الرحمة وعذر الزمان المذنب وذم رجلا فقال له لحية التيس ونكهة الليث وصوت العير وخلق البغل ولؤم الذئب وبخل الكلب وقبح القرد وحرص الخنزير وزهو الغراب ونتن الظربان ووصف فرسا فقال كأنه إذا علا دعاء وإذا هبط قضاء ومن كلامه ليس بيسير تقويم الكسير .

21 - أبو الضياء الحمصي .

حدثني أبو عبد ا الحامدي قال أنشدني أبو محمد الخازن قال من الفوائد التي سرقتها من سفينة الصاحب التي كان لا يمكن منها أحدا قول أبي الضياء في بعض الرؤساء .

(وما خلقت كفاك إلا لأربع ... وما في عباد ا مثلك ثاني) .

(لتجريد هندي وإسداء نائل ... وتقبيل أفواه وأخذ عنان) .

قال وكتب على ظهر دفتر له يشتمل على فوائده